

المكتبة الخضراء للأطفال

٣٠



دنانير لبلبة

الطبعة الحادية عشرة



دار المعارف

بقلم: يعقوب الشاروني



الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج . م . ع .
هاتف : ٥٧٧٧٠٧٧ - فاكس : ٥٧٤٤٩٩٩ E-mail: maaref@idsc.net.eg



يُحْكِي أَنَّهُ كَانَتْ تُوجَدُ ثَلَاثُ فِتْيَاتٍ ، يَعْمَلْنَ فِي خِدْمَةِ ثَرِيٍّ ، يَقْطُنُ
فِي مَنْزِلٍ كَبِيرٍ ، بِهِ كُلُّ مَظَاهِرِ الثَّرَفِ . وَلَمْ يَكُنْ لَدَى زَوْجَتِهِ إِلَّا هَؤُلَاءِ
الْخَادِمَاتُ الثَّلَاثُ ، لِذَلِكَ كَانَ عَلَيْهِنَّ أَنْ يَقُمْنَ بِالكَثِيرِ مِنَ الْأَعْمَالِ .
وَكَانَ اسْمُ الْفَتَاةِ الْكُبْرَى « نَاعِسَةً » . وَهِيَ فَتَاةٌ طَوِيلَةٌ ، ذَاتُ شَعْرٍ
أَسْوَدَ ، وَوَجْنَتٍ وَرْدِيَّةٍ . وَكَانَ فِي اسْتِطَاعَتِهَا الْقِيَامَ بِالكَثِيرِ مِنَ الْأَعْمَالِ فِي
وَقْتٍ قَصِيرٍ لَوْ أَرَادَتْ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَكُنْ تَرْغَبُ فِي الْعَمَلِ عَادَةً ، لِأَنَّهَا
كَسْلَانَةٌ .

وَكَانَ هَمُّهَا أَنْ تَقْضِيَ أَكْثَرَ مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى
مَقْعَدٍ فِي الْمَطْبَخِ ، مُرْتَدِيَةً مَلَأِسَ غَيْرَ مُنْظَمَةٍ
وَلَا نَظِيفَةٍ ، شَعْنَاءَ الشَّعْرِ ، حَافِيَةً الْقَدَمَيْنِ . وَكَانَتْ
تَقْضِي السَّاعَاتِ تَقْرَأُ الْقِصَصَ ، وَتَحْكِي لِلْفَتَاتَيْنِ
الْأُخْرَيَيْنِ مَا يُمَكِّنُ أَنْ تَفْعَلَهُ لَو أَنَّهَا أَصْبَحَتْ غَنِيَّةً .
وَكَانَ اسْمُ الثَّانِيَةِ « جَمِيلَةَ » ، وَهِيَ ذَاتُ وَجْهِ



جَمِيلٌ جِدًّا ، زَرْقَاءُ الْعَيْنَيْنِ ، ذَهَبِيَّةُ الشَّعْرِ ، وَلَكِنَّهَا
كَانَتْ هِيَ الْأُخْرَى كَسُولًا تُكْرَهُ الْعَمَلَ .

وَلَمْ تَكُنْ تُهْمِلُ نَفْسَهَا مِثْلَ « نَاعِسَةٍ » ، بَلْ عَلَى
الْعَكْسِ ، كَانَتْ مُعْرِمَةً جِدًّا بَأَنَّ تَرْتَدِي مَلَابِسَ جَمِيلَةً ،
وَبِأَنَّ تَقْفَ السَّاعَاتِ الطَّوِيلَةَ تَتَطَلَّعُ إِلَى نَفْسِهَا فِي الْمِرَاقِ .
وَكَانَتْ تُنْفِقُ كُلَّ نِقُودِهَا فِي شِرَاءِ أَشْيَاءَ جَمِيلَةٍ تَرْتَدِيهَا ،



مِثْلَ الزُّهُورِ الصَّنَاعِيَّةِ ، وَشَرَائِطِ الشَّعْرِ وَالْأُحْزَمَةِ ، وَالْأَوْشِحَةِ وَالْعُقُودِ .
وَأَحْيَانًا ، عِنْدَمَا يَحُلُو الْبَيْتُ مِنْ أَصْحَابِهِ ، تَسَلَّلُ إِلَى غُرْفَةِ سَيِّدَتِهَا ،
فَتَرْتَدِي أَثْوَابَهَا الْفَاخِرَةَ الْوَاحِدَ بَعْدَ الْآخِرِ ، وَتَتَزَيَّنُ بِحُلِيِّهَا الثَّمِينَةِ ، ثُمَّ
تَمَشَّى أَمَامَ الْمَرْأَةِ الْكَبِيرَةِ مُعْجَبَةً بِنَفْسِهَا ، حَتَّى لَتَقْضِي فِي كُلِّ مَرَّةٍ أَكْثَرَ مِنْ
سَاعَةٍ ، وَهِيَ تَتَأَمَّلُ صُورَتَهَا .

وَاعْتَادَتْ « جَمِيلَةَ » أَنْ تَقُولَ لِنَفْسِهَا : « إِنِّي أَجْمَلُ مِنْ أَنْ أَتَحَمَّلَ
مَشَاقَّ الْعَمَلِ . . كَانَ يَجِبُ أَنْ أَكُونَ سَيِّدَةً غَنِيَّةً ، لَا أَهْتُمُ بِأَنْ أَعْمَلَ
شَيْئًا . . بَلْ أَكْتَفَى بِالْجُلُوسِ ، وَإِصْدَارِ الْأَوَامِرِ لِلْخَدَمِ وَالْأَتْبَاعِ » .

لِذَلِكَ فَمِنْ الْمُؤَكَّدِ أَنَّ « نَاعِسَةَ » وَ « جَمِيلَةَ » لَمْ تَكُونَا تَقُومَانِ إِلَّا بِقَدْرِ
قَلِيلٍ مِنْ أَعْمَالِ الْمَنْزِلِ الْكَثِيرَةِ ، وَحَتَّى مَا تَعْمَلَانِهِ تُوَدِّيَانِهِ عَلَى أَسْوَأِ صُورَةٍ .
وَكَانَ مِنَ الْغَرِيبِ حَقًّا أَلَّا تَطْرُدْهُمَا سَيِّدَتُهُمَا ، وَلَوْ كَانَتْ تَعْلَمُ حَقِيقَتَهُمَا ،
مَا تَأَخَّرَتْ فِي طَرْدِهِمَا . وَلَكِنَّهَا ، مَعَ تَأْنِيهِهَا الْمُسْتَمِرِّ لَهَا ، لَمْ تَكُنْ تُدْرِكُ قَطُّ
أَنَّ فَسَادَهُمَا وَصَلَ إِلَى دَرَجَةِ تَرْكِ مُعْظَمِ عَمَلِهَا لِيَقُومَ بِهِ شَخْصٌ آخَرُ . ذَلِكَ
أَنَّ خَادِمَتَهَا الثَّلَاثَةَ وَالصُّغْرَى ، هِيَ الَّتِي كَانَتْ تَشْتَغِلُ طَوَالَ الْوَقْتِ ،
وَبِفَضْلِهَا كَانَ الْمَنْزِلُ بَنَظِيفًا مُرْتَبًا عَلَى الدَّوَامِ .

وَكَانَ اسْمُ هَذِهِ الْخَادِمَةِ الثَّلَاثَةِ « لَيْلَبَةُ » ، وَإِنْ سَمَّاها الْجَمِيعُ « لَيْلَبَةُ »

الصَّغِيرَةَ «لِمَا هِيَ عَلَيْهِ مِنْ ضَالَّةٍ
حَجْمٍ ، وَنَحَافَةٍ وَشُحُوبٍ ،
حَتَّى لَقَدْ بَدَتْ كَأَنَّهَا أَصْغَرُ مِنْ
حَقِيقَتِهَا ، وَمَعَ ذَلِكَ كَانَتْ
تَقُومُ بِأَغْلَبِ أَعْمَالِ الْمَنْزِلِ ، إِذِ
اعْتَادَتْ أَنْ تُودِّيَ عَمَلَ
زَمِيلَتَيْهَا ، بِالِإِضَافَةِ إِلَى نَصِيبِهَا
مِنَ الْعَمَلِ .



كَانَتْ تَشْتَغِلُ طَوَالَ النَّهَارِ ، مِنْ الْفَجْرِ حَتَّى مُتَصَفِّرِ اللَّيْلِ ، دُونَ أَنْ
تَجِدَ دَقِيقَةً وَاحِدَةً تَهْتَمُ فِيهَا بِنَفْسِهَا ، كَانَتْ تُنْظِفُ أَوْعِيَةَ الْمَطْبَخِ ، وَتَكْنُسُ
الْأَرْضَ وَتَمْسَحُ الْحُجَرَاتِ وَتَغْسِلُ الْأَوَانِي وَالْأَطْبَاقَ ، وَتَطْهَرُ الطَّعَامَ وَتَعُدُّ
الْمَائِدَةَ ، وَتُرْتِبُ الْأَثَاثَ ، وَتَحْرِصُ أَنْ يَبْدُو الْمَنْزَلُ أَيْقَانًا نَظِيفًا ، وَتَسْهَرُ
عَلَى تَلْبِيَةِ رَغَبَاتِ سَيِّدِهَا وَسَيِّدَتِهَا .

لَمْ يَكُنْ لَهَا أَخٌ أَوْ أُخْتُ ، وَقَدْ فَقَدَتْ أَبَاهَا وَأُمَهَا . وَلَمْ يَكُنْ لَهَا صَدِيقٌ
فِي الدُّنْيَا سِوَى جَدَّتِهَا .

وَجَدَّتُهَا سَيِّدَةٌ عَجُوزٌ فَقِيرَةٌ جِدًّا ، كَانَتْ تَعِيشُ فِي كُوخٍ صَغِيرٍ قَدِيمٍ ،
لَا يَبْعُدُ كَثِيرًا عَنِ الْمَدِينَةِ الَّتِي تَعْمَلُ بِهَا « لِبْلَبَةِ » .

لَمْ يَكُنِ الْكُوخُ مَكَانًا صَالِحًا لِلسَّكَنِ ، لَكِنَّ جَدَّةَ لِبْلَبَةِ كَانَتْ مِنَ الْفَقْرِ
بَحِيثٌ لَمْ تَجِدْ مَكَانًا أَفْضَلَ مِنْهُ لِتَعِيشَ فِيهِ . كَانَتْ أَرْضِيَّتُهُ مِنَ التُّرَابِ ،
وَالشُّقُوقُ تَمْلَأُ سَقْفَهُ وَجُدْرَانَهُ ، وَالْفِرَاشُ الَّذِي تَنَامُ عَلَيْهِ الْمَرْأَةُ الْعَجُوزُ
مُجَرَّدُ كَوْمَةٍ مِنَ الْقَشِّ وَغِطَاءٍ مُمَزَّقٍ .

وَكَانَتْ لِبْلَبَةُ الصَّغِيرَةُ تُعْطَى جَدَّتُهَا كُلَّ مَا تَحْصُلُ عَلَيْهِ مِنْ نَقُودٍ ، أُسْبُوعًا
بَعْدَ أُسْبُوعٍ . وَلَكِنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ كَافِيًا حَتَّى لِشِرَاءِ الْخُبْزِ دُونَ غَيْرِهِ ، وَكَثِيرًا
مَا كَانَتْ لِبْلَبَةُ تُحَدِّثُ نَفْسَهَا قَائِلَةً : « كَمْ تَكُونُ الْحَيَاةُ حُلُوءَةً ، إِذَا اسْتَطَعْتَ
أَنْ أَعِيشَ مَعَ جَدَّتِي فِي مَنْزِلٍ صَغِيرٍ جَمِيلٍ نَظِيفٍ ، تُحِيطُ بِهِ حَدِيقَةٌ أَقْطَفُ

مِنْهَا الْوُرُودَ وَالْأَزْهَارَ كُلَّ صَبَاحٍ ، وَأَنْ يَكُونَ لَدَيْنَا قَلِيلٌ مِنَ التَّقْوَدِ لِشِرَاءِ
مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ مَلَابِسٍ ، وَأَنْ نَجِدَ دَائِمًا طَعَامًا كَافِيًا . لَوْ تَحَقَّقَ هَذَا ،
فَكَمْ سَنَكُونُ رَاضِينَ سَعْدَاءَ !! » .

كَانَتْ هَذِهِ هِيَ أَمَانِي لَيْلِيَةِ الصَّغِيرَةِ فِي الْحَيَاةِ ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَجِدْ وَسِيلَةً
يُمْكِنُ أَنْ تُحَقِّقَ بِهَا أَحْلَامَهَا وَأَمَانِيَّهَا . وَمَعَ ذَلِكَ ظَلَّتْ تَعْمَلُ يَوْمًا بَعْدَ
يَوْمٍ ، وَظَلَّتْ نَاعِسَةً وَجَمِيلَةً تُوَاصِلَانِ تَرْكُهَا لِتَقُومَ بِنَصِيحَتِهَا مِنَ الْعَمَلِ ،
وَنَادِرًا مَا تَمُدَّانِ إِلَيْهَا يَدَ الْمُسَاعَدَةِ . وَكَلَّمَا عَهِدَتْ إِلَيْهَا سَيِّدَتُهَا بِعَمَلٍ شَاقٍّ
أَوْ مُهِمَّةٍ دَقِيقَةٍ فَإِنَّهَا تَقُولَانِ : « سَتَقُومُ لَيْلِيَةُ بِهَذَا ، لِمَاذَا نُرْهِقُ أَنْفُسَنَا بِالْعَمَلِ
مَا دَامَتْ لَيْلِيَةُ الصَّغِيرَةُ يُمْكِنُ أَنْ تَقُومَ بِكُلِّ الْعَمَلِ ؟ » .



وفي يومٍ ، أقامَ سَيِّدُ لَيْلِيَّةَ وزَوْجَتُهُ وَلَيْمَةً عَظِيمَةً فِي بَيْتِهَا الْفَاخِرِ ،
حَضَرَهَا أَصْدِقَاؤُهُمَا لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ .

وَقَبْلَ مِيعَادِ الْوَلِيمَةِ بَعْدَةَ أَيَّامٍ ، انْهَمَكَتْ لَيْلِيَّةُ الصَّغِيرَةُ وَالْكَسْلَانَتَانِ :
نَاعِسَةً وَجَمِيلَةً فِي الْعَمَلِ ، إِذْ كَانَتْ لَدَيْهِنَّ وَاجِبَاتٌ كَثِيرَةٌ يَجِبُ الْقِيَامُ بِهَا .
كَانَ عَلَيْهِنَّ تَنْظِيفُ الْخُضُرَوَاتِ وَطَهْيُهَا ، وَإِعْدَادُ الطُّيُورِ الْمَشْوِيَّةِ وَاللُّحُومِ
الْمَطْبُوخَةِ ، وَصُنْعُ الْكَعْكَ وَالشُّطَائِرِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْحَلَوَى وَالْأَطْعِمَةِ .
وَوُضِعَ عَلَى عَاتِقِ لَيْلِيَّةِ الصَّغِيرَةِ أَشَقُّ جَانِبٍ مِنَ الْعَمَلِ ، إِذْ سُرْعَانَ
مَا تَخَلَّتْ نَاعِسَةً وَجَمِيلَةً عَنِ الْقِيَامِ بِوَاجِبَاتِهَا ، بِحُجَّةٍ أَنَّ التَّعَبَ قَدْ انْتَابَهَا .
وَفِي يَوْمِ الْمَادُّبَةِ نَفْسِهِ ، قَامَتْ لَيْلِيَّةُ بِأَكْبَرِ نَصِيبٍ مِنَ الْعَمَلِ : فَقَدْ
بَسَطَتِ الْمَوَائِدَ ، وَأَتَمَّتِ الطَّهْيَ ، ثُمَّ وَقَفَتْ تُلَبِّي كُلَّ طَلَبٍ يُبْدِيهِ أَيْ وَاحِدٍ
مِنَ الضُّيُوفِ . . . وَكَانَ الْمَدْعُوعُونَ يَتَصَايَحُونَ مِنْ شِدَّةِ الطَّرَبِ وَالْمَرَحِ .
وَبَعْدَ انْتِهَاءِ الْوَلِيمَةِ ، قَامَتْ لَيْلِيَّةُ بِالْعَمَلِ كُلِّهِ : فَجَمَعَتِ الْأَوَانِيَ وَأَدَوَاتِ
الْمَائِدَةِ ، وَرَفَعَتِ الْمَوَائِدَ ، وَغَسَلَتِ الْأَطْبَاقَ .

وَفِي كُلِّ هَذَا ، لَمْ تَمُدَّ نَاعِسَةً وَجَمِيلَةً يَدَ الْمُسَاعَدَةِ إِلَى لَيْلِيَّةَ ، بَلْ
جَلَسَتْ نَاعِسَةً عَلَى مَقْعَدٍ فِي الْمَطْبَخِ ، وَأَخَذَتْ تَلْتَهُمْ جَمِيعَ الْكَعْكَ
وَالْحَلَوَى الَّتِي تَبَقَّتْ مِنَ الْوَلِيمَةِ .

وَبِالْمِثْلِ ، لَمْ تُلْقِ جَمِيلَةُ بَالًا إِلَى الْأَكْوَامِ الْمُكَدَّسَةِ مِنَ الْأَطْبَاقِ





الَّتِي يَتَحَتَّمُ غَسْلُهَا ، بَلْ تَسَلَّلَتْ لِتَتَمَتَّعَ بِمُشَاهَدَةِ السَّيِّدَاتِ الْحِسَانِ فِي ثِيَابِهِنَّ
الْحَرِيرِيَّةِ الْفَاخِرَةِ ، وَمُجَوَّهَرَاتِهِنَّ النَّفِيسَةِ الْغَالِيَةِ . وَهَكَذَا قَضَتْ كُلَّ وَقْتِهَا
خَلْفَ بَابِ الْبَهْوِ تَخْتَلِسُ النَّظَرَ مِنْ ثُقُبِ الْمِفْتَاحِ ، لِتَتِمَكَّنَ مِنْ مُشَاهَدَةِ
الْمَنَاطِرِ الْجَمِيلَةِ .



وَأخِيرًا انْتَابَ الْإِرْهَاقُ الشَّدِيدُ لِيلِيَةِ الصَّغِيرَةِ ، حَتَّى لَمْ تَعُدْ قَادِرَةً عَلَى
الْوُقُوفِ . وَعِنْدَمَا انْتَهَتْ مِنْ تَنْظِيفِ آخِرِ طَبَقٍ ، كَانَ قَدْ انْقَضَى مِنَ اللَّيْلِ
شَطْرٌ كَبِيرٌ ، فَزَحَفَتْ فَوْقَ دَرَجَاتِ السُّلَّمِ لِتَصِلَ إِلَى غُرْفَتِهَا الَّتِي تَقَعُ فَوْقَ
السَّطْحِ . وَهُنَاكَ أَلْقَتْ بِنَفْسِهَا عَلَى سَرِيرِهَا ، وَسُرْعَانَ مَا اسْتَعْرَقَتْ فِي نَوْمٍ
عَمِيقٍ .

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي ، اسْتَيْقَظَتْ مِنْ نَوْمِهَا مُبَكَّرَةً ، إِذْ كَانَتْ تُدْرِكُ تَامًا أَنَّ
الْمَنْزِلَ يَجِبُ تَنْظِيفُهُ جَدًّا ، وَإِعَادَةُ النِّظَامِ إِلَيْهِ عَقِبَ الْوَلِيمَةِ ، لَكِنَّهَا
وَجَدَتْ نَفْسَهَا مُتَعَبَةً جَدًّا .

وَارْتَدَّتْ مَلَابِسَهَا بِيْطًى ، وَهِيَ تَدْعَكَ عَيْنَيْهَا ، وَعِنْدَمَا تَنَاوَلَتْ حِذَاءَهَا
لِتَلْبَسَهُ ، تَوَقَّعَتْ فَجَاءَةً . . . لَقَدْ أَحْسَبَتْ بِشَيْءٍ صُلْبٍ وَبَارِدٍ فِي حِذَائِهَا
الْأَيْمَنِ ، وَعِنْدَمَا تَحَسَّسَتْهُ ، سَأَلَتْ نَفْسَهَا مُتَعَجِّبَةً : « مَا هَذَا . . . ؟ ! »
وَكَمْ كَانَتْ دَهْشَتُهَا عِنْدَمَا نَظَرَتْ إِلَى الشَّيْءِ الَّذِي وَجَدَتْهُ . . . فَإِذَا بِهِ
دِينَارٌ ذَهَبِيٌّ لَاحِظٌ كَبِيرٌ !

وَحَمَلَتْ لِيلِيَةُ الصَّغِيرَةِ فِي ذَلِكَ الْكَثَرِ الصَّغِيرِ ، وَدَعَكَتْ عَيْنُهَا ثَانِيَةً
لِتَتَأَكَّدَ أَنَّهَا لَيْسَتْ فِي حُلْمٍ ، وَقَالَتْ لِنَفْسِهَا : « أَنَا وَاثِقَةٌ أَنَّ هَذَا الدِّينَارَ
الذَّهَبِيُّ لَمْ يَكُنْ فِي حِذَائِي لَيْلَةَ الْأَمْسِ ، فَمِنْ أَيْنَ جَاءَ ؟ وَمَنْ الَّذِي وَضَعَهُ
هُنَا ؟ »

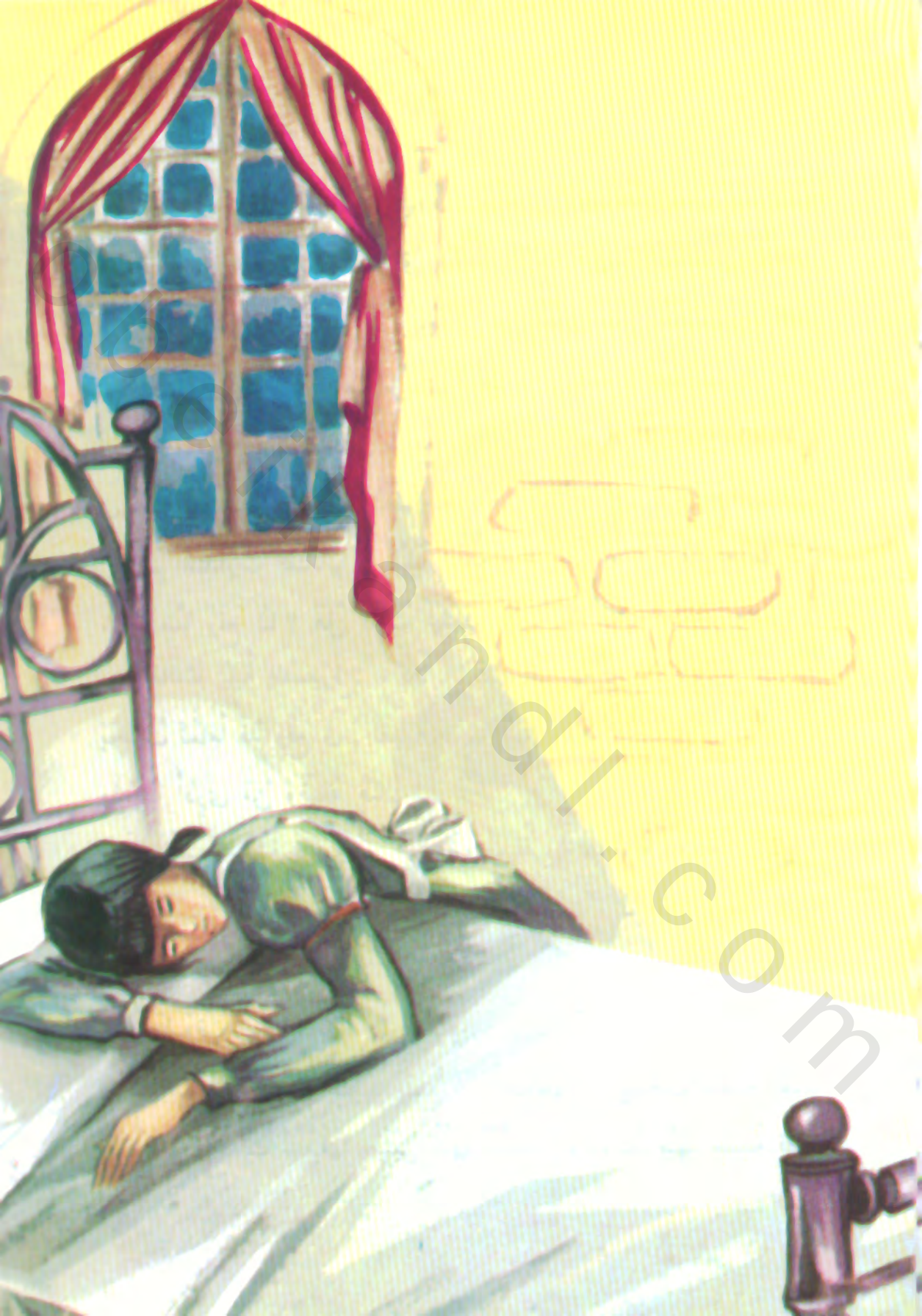
وَلَمْ تَسْتَطِيعْ أَنْ تَجِدَ تَفْسِيرًا مَعْقُولًا لِمَا حَدَّثَ . وَبَعْدَ تَرَدُّدٍ ، وَضَعْتَ
الْقِطْعَةَ الذَّهَبِيَّةَ فِي جَيْبِ رِدَائِهَا ، وَهَبَطَتِ السَّلَمَ لِتَبْدَأَ أَعْمَالَهَا ، لَكِنَّهَا لَمْ
تَجِدِ الْفَتَاتَيْنِ الْأَخْرَيَيْنِ .

وَبَعْدَ لَحْظَةٍ ، دَخَلَتْ نَاعِسَةً الْمَطْبَخَ وَهِيَ تَصِيحُ : « يَا لَهَا مِنْ لَيْلَةٍ
فَظِيعَةٍ . إِنِّي لَمْ أَذُقْ طَعْمَ النَّوْمِ خِلَالَهَا . . لَسْتُ أَذْرِى مَا الَّذِي انْتَابَنِي ؟
لَقَدْ أَحْسَسْتُ أَنَّ شَخْصًا مَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرَاهُ ، قَضَى طُولَ اللَّيْلِ يَضْرِبُنِي
وَيَلْكُمُنِي . لَقَدْ غَادَرْتُ فِرَاشِي عِدَّةَ مَرَّاتٍ ، وَفَتَشْتُ غُرْفَتِي جِدًّا ،
وَنَآكَدْتُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ أَنِّي وَحْدِي تَمَامًا . وَمَعَ ذَلِكَ . . مَا إِنْ أَعُودَ لَأَسْتَلْقَى
عَلَى الْفِرَاشِ ، حَتَّى يَبْدَأَ الْوُخْزُ وَالضَّرْبُ ثَانِيَةً . إِنْ جِسْمِي كُلَّهُ يُؤْلَمُنِي مِنْ
شِدَّةِ الضَّرْبِ وَالْوُخْزِ . . انْظُرِي يَا لَيْلَبَةَ ، لَقَدْ امْتَلَأَ جِسْمِي بِالْبُقَعِ السَّوْدَاءِ
وَالزَّرْقَاءِ مِنْ أَثَرِ مَا حَلَّ بِي فِي أَثْنَاءِ اللَّيْلِ ! ! » .



وَدَخَلَتْ جَمِيلَةً عِنْدَمَا كَانَتْ لَيْلِيَّةٌ تَتَطَلَّعُ إِلَى عَلَامَةٍ مُتَوَرِّمَةٍ كَبِيرَةٍ زَرْقَاءَ فِي
 ذِرَاعِ نَاعِسَةٍ ، وَإِذَا بِالْخُدُوشِ وَالْجُرُوحِ تُغَطِّي وَجَّتِي جَمِيلَةَ الْجَمِيلَتِينَ ،
 فِي حِينَ ظَهَرَ وَاضِحاً أَنَّ بَعْضَ خُصَلَاتِ شَعْرِهَا الذَّهَبِيِّ قَدْ انْتَزَعَتْ مِنْ
 رَأْسِهَا . وَصَاحَتْ لَيْلِيَّةٌ وَنَاعِسَةٌ فِي صَوْتٍ وَاحِدٍ عِنْدَمَا شَاهَدَتَاهَا : « مَاذَا
 حَدَثَ . . مَا الَّذِي حَلَّ بِكَ ؟ ! » .





وَقَالَتْ جَمِيلَةٌ وَهِيَ تَبْكِي : « لَسْتُ أَدْرِي كَيْفَ أَخْبِرُكُمْ بِمَا حَدَثَ . .
 فَطَوَالَ اللَّيْلَةُ السَّابِقَةُ ، لَمْ أَذُقْ طَعْمًا لِلنَّوْمِ . لَقَدْ كَانَ هُنَاكَ شَخْصٌ
 مَا يُوَاصِلُ وَخَزَى بِالِدَّبَابِيسِ ، وَيَجْذِبُنِي مِنْ شَعْرِي بِقُوَّةٍ وَعُنفٍ . يَا لَشِدَّةِ
 الْخَوْفِ الَّذِي انْتَابَنِي ! . لَمْ أَنْلُ أَى قِسْطٍ مِنَ الرَّاحَةِ ، فَقَدْ أَخَذْتُ أَغَادِرُ
 الْفِرَاشَ وَأَعُودُ إِلَيْهِ طَوَلَ اللَّيْلِ ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ مِنَ الَّذِي أَنْزَلَ
 بِي هَذَا الْعَذَابَ الْمُتَّصِلَ ، فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ غَيْرِي فِي غُرْفَتِي » .

ثُمَّ اسْتَدَارَتِ الْفَتَاتَانِ إِلَى لَيْلِيَةِ الصَّغِيرَةِ ، وَسَأَلَتَاهَا : « هَلْ حَدَثَ لَكَ
 شَيْءٌ مِمَّا وَقَعَ لَنَا ؟ هَلْ كَانَتْ لَيْلَتُكَ حَافِلَةً بِالْأَلَمِ وَالْعَذَابِ مِثْلَنَا ؟ »
 فَقَالَتْ لَيْلِيَةُ الصَّغِيرَةِ : « كَلَّا . . بَلْ عَلَى الْعَكْسِ ! أَعْتَقِدُ أَنَّ شَيْئًا
 يَخْتَلِفُ تَمَامًا قَدْ وَقَعَ لِي . لَقَدْ وَجَدْتُ دِينَارًا ذَهَبِيًّا فِي حِذَائِي الْأَيْمَنِ ،
 وَلَسْتُ أَدْرِي مَنْ وَضَعَهُ هُنَاكَ ! » .

وَبَانَتْ الدَّهْشَةُ عَلَى وَجْهِ نَاعِسَةٍ وَجَمِيلَةٍ ، وَصَاحَتْ نَاعِسَةٌ : « تَقُولِينَ
 مِنْ ذَهَبٍ ؟ ! لَعَلَّكَ كُنْتَ تَحْلُمِينَ ! » وَقَالَتْ جَمِيلَةٌ : « هَذَا شَيْءٌ
 لَا يَحْدُثُ إِلَّا فِي الْقِصَصِ ! »

هُنَا وَضَعَتْ لَيْلِيَةُ يَدَهَا فِي جَيْبِ رِدَائِهَا ، ثُمَّ أَخْرَجَتِ الْعُمْلَةَ الذَّهَبِيَّةَ
 وَبَرِيقُ الْمَعْدِنِ الْأَصْفَرِ الثَّمِينِ يَلْمَعُ بَيْنَ أَصَابِعِهَا . وَأَمْسَكَتْ نَاعِسَةُ الْعُمْلَةَ
 الْغَالِيَةَ ، وَأَخَذَتْ تَتَأَمَّلُهَا بَعَيْنَيْنِ كُلِّهَا دَهْشَةً . وَتَنَاولَتْ مِنْهَا جَمِيلَةٌ قِطْعَةً

الذَّهَبِ ، وَرَاحَتْ تُقَلِّبُهَا بَيْنَ يَدَيْهَا ، وَهِيَ تَتَحَسَّسُهَا غَيْرَ مُصَدِّقَةٍ .

وَأَخِيرًا اسْتَعَادَتْ لِبَلْبَةِ الدِّينَارِ الذَّهَبِيِّ ، وَأَعَادَتْهُ فِي حِرْصٍ إِلَى مَكَانِهِ

دَاخِلَ جَيْبِهَا .



وخلال ذلك النهار، لم تقم
ناعسة أو جميلة بأي عمل.. لقد
قالتا إن الآمهما أشد من أن تسمح لهما
بالحركة، ولهذا اشغلت ليلته
الصغيرة وحدها طوال النهار، وفي
الليل نامت في هدوء في حُجرتها
الصغيرة فوق السطح. وعندما
استيقظت صباح اليوم التالي،
وجدت ديناراً ذهبياً آخر في حذائها
الأيسر. وكم كان ذلك غريباً!
أما ناعسة وجميلة، فقد نزلتا في
وقت متأخر، وهما متالمتان، إذ لم
تتمتع إحداهما بلحظة واحدة من النوم
الهادي. لقد توالى عليهما الضرب
والوخز طوال تلك الليلة أيضاً، ولم
تستطع الفتيات الثلاث أن يعرفن سر
هذا الذي يحدث كل ليلة.



وفي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ ، أَصْبَحَ الْأَمْرُ أَكْثَرَ سُوءًا وَأَشَدَّ إِيْلَامًا بِالنِّسْبَةِ لِلْفَتَاتَيْنِ
الْكِسْلَانَتَيْنِ . وفي الصَّبَاحِ ، كَانَتِ الْبُقْعُ الزَّرْقَاءُ وَالسُّودَاءُ تَمَلُّأُ جِسْمَيْهِمَا ،
وَالْأَلَمُ الشَّدِيدُ يَنْتَابُ كُلَّ عُضْوٍ فِيهِمَا .
أَمَّا لَيْلَةُ الصَّغِيرَةِ ، فَقَدْ اسْتَيْقَظَتْ صَبَاحًا مِنْ نَوْمِهَا ، بَعْدَ أَنْ أَمَضَتْ
لَيْلَةً سَعِيدَةً هَادِئَةً فِي حُجْرَتِهَا الصَّغِيرَةِ فَوْقَ السَّطْحِ . وفي الصَّبَاحِ ، وَجَدَتْ
دَاخِلَ جُورِهَا دِينَارًا ذَهَبِيًّا ثَالِثًا .



أَخِيرًا صَمَّمَتِ الْفَتَاتُ الثَّلَاثُ عَلَى إِخْبَارِ سَيِّدَتِهِنَّ بِمَا حَدَثَ ،
وَأَصْغَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى الْقِصَّةِ كَامِلَةً ، وَأَمَعَتْ النَّظَرَ إِلَى الدَّنَائِيرِ الذَّهَبِيَّةِ ، ثُمَّ
قَالَتْ : « إِنَّ هَذَا طَبْعًا مِنْ فِعْلِ الْحُورِيَّاتِ . لَقَدْ اعْتَدْتُ أَنْ أَسْمَعَ مِنْ أُمِّي
أَنَّ الْحُورِيَّاتِ تُؤْخِزُ كُلَّ فَتَاةٍ كِسْلَانَةٍ لَا تَقُومُ بِإِدَاءِ وَاجِبَاتِهَا بِأَمَانَةٍ .
وَهُنَا نَظَرْتُ بِتَجَهُّمٍ إِلَى نَاعِسَةٍ وَجَمِيلَةٍ ، وَتَابَعْتُ حَدِيثَهَا قَائِلَةً : « وَأَنَا
وَائِقَةٌ أَنَّ الْحُورِيَّاتِ قَدْ كَافَأَتْ لَيْلَةَ الصَّغِيرَةِ بِهَذِهِ الدَّنَائِيرِ الذَّهَبِيَّةِ ، لِأَنَّهَا
تَشْتَغِلُ دَائِمًا بِجِدِّ وَنَشَاطٍ » .



ثُمَّ مَنَحَتْ لَيْلِيَةَ عُطْلَةً الْيَوْمَ بِأَكْمَلِهِ ، حَتَّى تَتِمَّكَنَ مِنْ زِيَارَةِ جَدَّتِهَا ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي أَخَذَتْ تُؤَنِّبُ فِيهِ الْبَيْتَيْنِ الْكَسْلَانَتَيْنِ ، وَقَالَتْ لَهُمَا : « إِنِّي أَفَكِّرُ فِعْلًا فِي طَرْدِكُمَا مِنْ خِدْمَتِي ، مَا دُمْتُمَا لَا تُخْلِصَانِ فِي عَمَلِكُمَا » . وَمَا إِن سَمِعَتِ الْفَتَاتَانِ هَذَا التَّهْدِيدَ ، حَتَّى مَلَأَهُمَا الْخَوْفُ وَالْأَسْفُ ، وَتَعَهَّدَتَا أَنْ تُحْسِنَا السُّلُوكَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، وَأَنْ تُودِيَا عَمَلَهُمَا بِأَمَانَةٍ وَإِخْلَاصٍ . أَمَّا لَيْلِيَةُ ، فَقَدْ غَمَرَتْهَا الْفَرَحَةُ عِنْدَمَا ذَهَبَتْ إِلَى جَدَّتِهَا الْفَقِيرَةِ ، وَقَصَّتْ عَلَيْهَا أَخْبَارَ حَظِّهَا الْحَسَنِ . وَكَانَ الْحَدِيثُ طَوِيلًا وَمُسْلِيًا بَيْنَ الْفَتَاةِ

وَجَدْتَهَا ، ثُمَّ قَالَتْ لِبَلْبَلَةٍ فِي فَرَحٍ : « إِنِّي أَعْلَمُ يَا جَدَّتِي مَا يَجِبُ أَنْ أَفْعَلَهُ
بِدَنَائِيرِي الذَّهَبِيَّةِ . لَقَدْ أَخْبَرْتَنِي سَيِّدَتِي أَنَّهَا أَكْبَرُ أَنْوَاعِ الْعُمَلَاتِ قِيمَةً ،
وَلِهَذَا فَسَادَ خِرْهَا حَتَّى أَتِمَّكَ مِنْ شِرَاءِ مَنْزِلٍ صَغِيرٍ جَمِيلٍ تَعِيشِينَ فِيهِ ، بَدَلًا
مِنْ هَذَا الْكُوخِ الصَّغِيرِ . إِنَّ هَذَا أَقْصَى مَا أَطْمَعُ فِيهِ » .

وَحَلَّ الظَّلَامُ قَبْلَ أَنْ تُغَادِرَ لِبْلَبَةُ كُوخَ جَدَّتِهَا ، وَأَمْسَى الْجَوُّ شَدِيدَ
الْبُرُودَةِ ، بَلْ أَخَذَتِ السَّمَاءُ تُمَطِّرُ فِي أَثْنَاءِ عَوْدَةِ لِبْلَبَةِ .

وَفِي أَحَدِ الْأَزَقَةِ الصَّغِيرَةِ شَاهَدَتْ لِبْلَبَةُ فِي أَثْنَاءِ سَيْرِهَا صَبِيَّةً تَبْكِي بُكَاءً
شَدِيدًا وَهِيَ تَحْتَمِي بِبَابِ أَحَدِ الْمَنَازِلِ . وَكَانَتْ حَافِيَةِ الْقَدَمَيْنِ تَقِفُ فِي
الطِّينِ وَمَاءِ الْأَمْطَارِ الْبَارِدِ ، وَتَرْتَدِي ثِيَابًا قَدِيمَةً بَالِيَةً . وَفِي الْحَالِ تَوَقَّفَتْ
لِبْلَبَةُ وَسَأَلَتْهَا : « لِمَاذَا تَبْكِينَ أَيُّهَا الْفَتَاةُ ؟ »

وَتَنَهَّدَتْ الصَّبِيَّةُ وَهِيَ تَقُولُ : « إِنِّي حَائِرَةٌ لَا أَعْرِفُ مَكَانًا أَنَا فِيهِ هَذِهِ
الَّيْلَةَ . إِنِّي لَا أَمْلِكُ نَقُودًا ، كَمَا أَنَّي لَمْ أَتَذُوقْ طَعَامًا طَوَالَ هَذَا النَّهَارِ ،
وَلَسَوْفَ أَمُوتُ مِنَ الْجُوعِ وَالْبَرْدِ » . ثُمَّ سَقَطَتْ مُتَكَوِّمَةً تَحْتَ أَقْدَامِ لِبْلَبَةِ .
وَتَنَهَّدَتْ لِبْلَبَةُ لِحُظَةٍ ، ثُمَّ قَالَتْ لِنَفْسِهَا : « لَقَدْ عَلَّمْتَنِي جَدَّتِي أَنَّهُ يَجِبُ
مَدَّ يَدِ الْمُسَاعَدَةِ لِلْآخَرِينَ ، كُلَّمَا وَجَدْنَا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا » .





عِنْدِي أَخْرَجْتُ أَحَدَ دَنَانِيرِهَا الذَّهَبِيَّةِ ، وَوَضَعْتُهُ فِي يَدِ الصَّبِيِّ الصَّغِيرَةِ ،
وَقَالَتْ فِي رِقَّةٍ : « يَا أُخْتِي . . هَذِهِ الْقِطْعَةُ الذَّهَبِيَّةُ تَكْفِي لِعِشَائِكَ ، وَأَيْضاً
لِكَى تَجِدِي لَكَ مَأْوًى تَبْتَينَ فِيهِ اللَّيْلَةَ » . ثُمَّ تَابَعَتْ سَيْرَهَا إِلَى مَنْزِلِ
سَيِّدَتِهَا .



وَدُهِشَتْ نَاعِسَةٌ وَجَمِيلَةٌ عِنْدَمَا سَمِعَتْ كَيْفَ ضَحَّتْ لَلْبَلْبَةِ الصَّغِيرَةِ بِوَاحِدٍ
مِنْ دَنَانِيرِهَا الذَّهَبِيَّةِ ، وَقَالَتْ لَهَا : « يَا لَكَ مِنْ فَتَاةٍ حَمَقَاءَ ! كَيْفَ تُعْطِينَ
وَاحِداً مِنْ دَنَانِيرِكَ الذَّهَبِيَّةِ الثَّمِينَةِ لِسَحَاذَةٍ صَغِيرَةٍ ؟ لَقَدْ كَانَ بِوَسْعِكَ أَنْ
تَشْتَرِيَ أَغْلَى وَأَثْمَنَ الْأَشْيَاءِ بِهَذَا الدِّينَارِ الذَّهَبِيِّ » . وَلَكِنَّ لَبْلَبَةَ لَمْ تُلْقِ بِالْأُ
إِلَى تَأْنِيهِهَا ، بَلْ كَانَ السُّرُورُ يَغْمُرُهَا لِأَنَّهَا اسْتَطَاعَتْ أَنْ تُسَاعِدَ تِلْكَ الْفَتَاةَ
الْمِسْكِينَةَ الصَّغِيرَةَ .

وَفِي أَثْنَاءِ غِيَابِ لَبْلَبَةَ عِنْدَ جَدَّتِهَا ، حَاوَلَتْ نَاعِسَةٌ وَجَمِيلَةٌ أَنْ تَشْتَغَلَ
بِجِدِّ وَنَشَاطٍ ، حَتَّى لَا تَعُودَ إِلَيْهَا الْحُورِيَّاتُ بِالضَّرْبِ وَالْوَحْزِ . لَقَدْ أَرَادَتَا

تَجَنَّبَ تِلْكَ الْآلَامَ ، فَوَاصَلَتَا الْعَمَلَ بِهَمَّةٍ حَتَّى انْتَهَتَا مِنْ وَاجِبَاتٍ كَثِيرَةٍ ،
 وَلَكِنَّهُمَا فِي نِهَآيَةِ النَّهَارِ شَعَرَتَا بِالتَّعَبِ تَمَاماً ، فَذَهَبَتَا إِلَى فِرَاشِهِمَا قَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ
 لَيْلَةٌ فِي تَنَاوُلِ عَشَائِهَا .



وَقَبْلَ أَنْ تَتَنَاوَلَ لَيْلِيَّةُ لُقْمَةً وَاحِدَةً مِنْ طَبَقِ الطَّعَامِ ، سَمِعَتْ طَرَقًا عَلَى
الْبَابِ ، فَقَامَتْ تَفْتَحُهُ . وَعِنْدَمَا فَتَحَتْهُ ، شَاهَدَتْ سَيِّدَةً تَحْمِلُ عَلَى ذِرَاعَيْهَا
طِفْلاً صَغِيراً . وَسُرْعَانَ مَا قَالَتِ السَّيِّدَةُ : « يَا عَزِيزَتِي الصَّغِيرَةَ . . أَلَا
تَمْنَحِينِنِي شَيْئًا أَقَاتُ بِهِ أَنَا وَطِفْلِي ؟ إِنَّنَا لَمْ نَذُقْ طَعَامًا طَوَالَ الْيَوْمِ ،
وَلَا يَزَالُ أَمَامِي عِدَّةُ أَمْيَالٍ يَجِبُ أَنْ أَقْطَعَهَا خِلَالَ هَذَا اللَّيْلِ ، قَبْلَ أَنْ أَصِلَ
إِلَى الْمَنْزِلِ الَّذِي أَقْصِدُهُ » .





وفي الحال صاحَت لِبَلْبَةِ
الصَّغِيرَةِ : « تَفْضَلِي بِالدُّخُولِ » .
وَأَدْخَلَتِ الْمَرَأَةَ إِلَى الْمَطْبَخِ
الدَّافِئِ ، وَأَحْضَرَتْ لَهَا مَقْعَدًا
جَلَسَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَدَّمَتْ لَهَا طَبَقَ
الْحَسَاءِ وَقِطْعَةَ الْخُبْزِ ، وَهُوَ مَا كَانَتْ
سَتَتَنَاوَلُهُ كَعِشَاءٍ لَهَا ، ثُمَّ قَالَتْ لِبَلْبَةِ :
« دَعِينِي أَحْمِلُ الْوَلَدَ عَنْكَ فِي أَثْنَاءِ
تَنَاوُلِكَ الطَّعَامِ » .

وَتَبَيَّنَتْ لِبَلْبَةُ أَنَّ الْمَرَأَةَ شَاحِيَةٌ
الْوَجْهَ ، نَحِيفَةٌ الْجِسْمِ ، تَرْتَدِي
مَلَابِسَ رَثَّةً بَالِيَةً . وَكَانَ طِفْلُهَا الصَّغِيرُ
يَبْكِي مِنَ الْجُوعِ وَالْبَرْدِ . لَقَدْ كَانَ
مَلْفُوفًا فِي شَالٍ ، لَمْ يَكُنْ سِوَى خِرْقَةٍ
رَثَّةٍ بَالِيَةٍ . وَقَالَتْ لِبَلْبَةُ الصَّغِيرَةِ :
« لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ لِطِفْلِكَ غِطَاءٌ يَدْفِئُهُ ،
إِنَّهُ سَيَمُوتُ مِنَ الْبَرْدِ إِذَا ظَلَّ مَتَدَثِّرًا
بِهَذَا الشَّالِ الْبَالِي » .

فَقَالَتِ السَّيِّدَةُ وَقَدْ أَخَذَتْ تَبْكِي : « إِنِّي أَعْلَمُ هَذَا ، وَلَكِنْ لَيْسَتْ
مَعِيَ نَقُودٌ لِأَشْتَرِيَ غِطَاءً يَدْفِئُهُ . إِنَّا فُقَرَاءُ جِدًّا ، فَزَوْجِي يَعْمَلُ سَائِقَ عَرَبَةٍ ،
وَقَدْ سَافَرَ إِلَى مَدِينَةٍ تَبْعُدُ عَنْ هُنَا أَمْيَالًا كَثِيرَةً ، وَهُنَاكَ سَقَطَ مَرِيضًا ،
وَأَخْشَى أَنْ يَمُوتَ قَبْلَ أَنْ أَصِلَ إِلَيْهِ . وَلَيْسَتْ مَعِيَ نَقُودٌ لِأَسْتَأْجِرَ مَرْكَبَةً
أَذْهَبُ بِهَا إِلَى هُنَاكَ ، لِذَلِكَ لَا بُدَّ أَنْ أَتَابِعَ رِحْلَتِي سِيرًا عَلَى الْأَقْدَامِ .
ثُمَّ وَضَعَتِ الطَّبَقَ وَهِيَ تَتَنَهَّدُ فِي أَثْنَاءِ حَدِيثِهَا ، وَحَمَلَتِ الطِّفْلَ ،
وَتَوَجَّهَتْ نَاحِيَةَ الْبَابِ وَهِيَ تَقُولُ : « أَنْتِ فَتَاةٌ طَيِّبَةٌ جِدًّا . كَمْ كُنْتُ أَوْدُّ
أَنْ أَكُافِئَكَ » .

وَلَكِنْ لِبَلْبَةٍ الصَّغِيرَةِ قَامَتْ ، وَوَضَعَتْ شَيْئًا صُلْبًا لَامِعًا فِي يَدِ السَّيِّدَةِ
وَقَالَتْ : « إِشْتَرِي غِطَاءً لِطِفْلِكَ أَتَيْتُهَا السَّيِّدَةُ الْمُسْكِينَةُ ، وَأَرْجُو أَنْ تَتِمَكَّنِي
مِنْ الْوُصُولِ سَرِيعًا إِلَى زَوْجِكَ الْمَرِيضِ » .
وَعَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ أَنْفَقَتْ لِبْلَةُ ثَانِيَ دَنَانِيرِهَا الذَّهَبِيَّةِ .



لَمْ يَتَبَقْ مَعَ لِبْلَةِ سِوَى دِينَارٍ ذَهَبِيٍّ وَاحِدٍ مِنَ الْهَدَايَا الَّتِي تَرَكَتْهَا
الْحُورِيَّاتُ . وَأَدْرَكَتْ لِبْلَةُ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهَا أَنْ تَتَنَظَّرَ وَقْتًا طَوِيلًا قَبْلَ أَنْ
تَتِمَكَّنَ مِنْ شِرَاءِ مَنَزَلٍ صَغِيرٍ لَجَدَّتِهَا الْفَقِيرَةُ الْعَجُوزُ . فَبِرَغْمِ أَنَّهُ كَانَ فِي

اسْتَطَاعَتْهَا أَنْ تَشْتَرِيَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً جَمِيلَةً بِدِينَارِهَا الْوَحِيدِ الْبَاقِي ، فَإِنَّهَا لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تَشْتَرِيَ بِهِ مَنَزْلاً . وَقَالَتْ لَلْبَلَّةُ لِنَفْسِهَا : « عَلَى كُلِّ حَالٍ ، أَسْتَطِيعُ الْإِحْتِفَازَ بِهَذَا الدِّينَارِ الْأَخِيرِ » .

وَلَكِنَّ نَاعِسَةً وَجَمِيلَةً أَخَذَتَا تَسْخَرَانِ مِنْهَا ، وَتُسَفَّهَانِ تَصَرُّفَهَا ، ثُمَّ قَالَتَا : « فِي بَادِي الْأَمْرِ تَعْطِينَ دِينَاراً لِطِفْلَةٍ لَا تَعْرِفِينَهَا ، ثُمَّ تَأْخُذُ مِنْكَ امْرَأَةً غَرِيبَةً الدِّينَارَ الثَّانِي . لَسْنَا نَدْرِي مَا فَائِدَةُ الْهَدَايَا ، إِذَا كُنْتَ تَمْنَحِينَهَا لِكُلِّ شَخْصٍ يَسْتَجِدُّهَا مِنْكَ » . وَلَكِنَّ لَلْبَلَّةَ لَمْ تَكُنْ تَشْعُرُ بِأَيِّ أَسْفٍ عَلَى إِعْطَاءِ دِينَارِهَا الذَّهَبِيِّنِ لِمَنْ هُمْ فِي حَاجَةٍ إِلَى النُّقُودِ أَكْثَرَ مِنْهَا .

وَفِي اللَّيْلَةِ التَّالِيَةِ ، مَا إِنَّ جَلَسَتْ لَلْبَلَّةُ لِتَتَأَوَّلَ الْعِشَاءَ وَحْدَهَا ، حَتَّى سَمِعَتْ طَرَقَةً خَفِيفَةً عَلَى الْبَابِ ، فَسَأَلَتْ عَمَّنْ يَكُونُ بِالْبَابِ فِي هَذَا الْوَقْتِ . وَتَذَكَّرَتْ مَا حَدَثَ فِي اللَّيْلَةِ السَّابِقَةِ ، لَكِنَّهَا ذَهَبَتْ فِي الْحَالِ



وَفَتَحَتِ الْبَابَ ، وَهُنَاكَ شَاهَدَتْ سَيِّدَةً قَصِيرَةً طَاعِنَةً فِي السِّنِّ ، تَقِفُ مُنْحِنَةً
وَقَدْ تَقَوَّسَ ظَهْرُهَا حَتَّى اقْتَرَبَ رَأْسُهَا مِنَ الْأَرْضِ .

كَانَتِ السَّيِّدَةُ ضَخِيلَةً الْحَجْمِ ، قَصِيرَةً الْقَامَةِ جِدًّا حَتَّى إِنَّهَا لَمْ تَبْلُغْ إِلَّا
كَتِفَ لِبْلَبَةٍ . وَكَانَتْ مَلَابِسُهَا مُجَرَّدَ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْخِرَقِ ، وَحِذَاوُهَا قَدِيمًا
جِدًّا حَتَّى إِنَّ لِبْلَبَةً اسْتَطَاعَتْ أَنْ تَرَى جَمِيعَ أَصَابِعِ قَدَمَيْهَا بَارِزَةً مِنَ الثُّقُوبِ
الْكَبِيرَةِ الْمَوْجُودَةِ بِهِمَا .

وَقَالَتِ الْمَرْأَةُ الْعَجُوزُ حِينَهَا شَاهَدَتْ لِبْلَبَةً : « يَا فَتَاتِي الصَّغِيرَةَ . . هَلْ
أَجِدُ لَدَيْكَ فَلْسًا وَاحِدًا تَتَصَدَّقِينَ بِهِ عَلَى مُتَسَوِّلَةٍ عَجُوزٍ مُسْكِينَةٍ ؟ . لَقَدْ







طَرَقْتُ أَبْوَابَ مَنَازِلَ كَثِيرَةٍ ، وَلَكِنَّ
أَهْلَهَا طَرَدُونِي بَعِيدًا ، وَشَيَّعُونِي
بِالسَّبَابِ وَاللَّعْنَاتِ ، وَلَمْ يَمْنَحُونِي
شَيْئًا سِوَى اللَّكْزِ وَالْأَلْفَافِ النَّابِيَةِ ،
فَإِذَا لَمْ يَمُدَّ لِي أَحَدٌ يَدَهُ بِالمُسَاعَدَةِ ،
فَسَأَمْتُ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، لِأَنِّي
لَا أَمْلِكُ فَلْسًا وَاحِدًا أَحْصُلُ بِهِ عَلَى
الطَّعَامِ أَوْ المَأْوَى .

فَقَالَتْ لِنَيْبَتِهَا : « لَسْتُ أَمْلِكُ
نُقُودًا .. » وَفَجْأَةً تَوَقَّفَتْ .. كَانَتْ قَدْ
نَسِيتُ تَمَامًا دِينَارَهَا الذَّهَبِيَّ ،

لَكِنَّهَا تَذَكَّرَتْهُ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ . . . لَمْ تَكُنْ تَمْلِكُ غَيْرَهُ . . . إِنَّهُ آخِرُ دِينَارٍ لَدَيْهَا ، وَهُوَ الْوَحِيدُ الْبَاقِي مِنْ هَدَايَا الْخُورِيَّاتِ الْغَالِيَةِ . . . لَقَدْ كَانَتْ تُرِيدُ الْاِحْتِفَاطَ بِهِ لِتَشْتَرِيَ شَيْئاً يَنْفَعُ جَدَّتَهَا وَيَسْرُّهَا . . . وَكَانَ مِنَ الصَّعْبِ أَنْ تُفَرِّطَ فِيهِ .

وَتَذَكَّرَتْ لَيْلَةُ كَلِمَاتِ زَمِيلَتَيْهَا وَسُخْرِيَّتَيْهَا عِنْدَمَا قَالَتَا : « لَقَدْ بَعَثْتَ دَنَانِيرَكَ عَلَى أَوَّلِ مَنْ قَابَلْتَ مِمَّنْ يَطْلُبُونَ إِحْسَاناً » . وَأَخِيرًا قَالَتِ السَّيِّدَةُ الْعَجُوزُ فِي صَوْتٍ حَزِينٍ : « إِنِّي لَا أَمْلِكُ فَلَسًا وَاحِدًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا يَا صَغِيرَتِي » .

وَتَذَكَّرَتْ لَيْلَةُ الصَّغِيرَةُ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ جَدَّتَهَا الْعَجُوزَ . إِنَّهَا فَقِيرَةٌ حَقًّا ، وَلَكِنْ لَدَيْهَا كُوخٌ تَعِيشُ فِيهِ ، وَهِيَ تَحْصُلُ عَلَى كُلِّ الثُّقُودِ الَّتِي تَأْخُذُهَا لَيْلَةُ كَأَجْرِ لَهَا ، لِذَلِكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَشْتَرِيَ قَدْرًا مِنَ الطَّعَامِ يَمْنَعُ عَنْهَا أَلَمَ الْجُوعِ ، وَهِيَ عَلَى كُلِّ حَالٍ لَيْسَتْ فِي حَاجَةٍ إِلَى الْإِحْسَانِ أَوْ التَّسْوُلِ . وَتَصَوَّرَتْ لَيْلَةُ أَنَّ الْحَالَ وَصَلَتْ بِجَدَّتِهَا إِلَى أَنْ تُصْبِحَ مِثْلَ هَذِهِ السَّيِّدَةِ الْعَجُوزِ الْفَقِيرَةِ ، وَتَصَوَّرَتْ أَنَّهَا لَمْ تَعُدْ تَمْلِكُ فَلَسًا وَاحِدًا ، وَتَصَوَّرَتْ أَنَّهَا



قَدْ طُرِدَتْ مِنْ أَمَامِ أَبْوَابِ كَثِيرَةٍ مِنَ الْبُيُوتِ بَعْدَ أَنْ نَالَهَا الْأَذَى مِنْ أَصْحَابِهَا . . . عِنْدَيْدٍ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَحْمَلَ التَّفْكِيرَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، وَدَسَتْ يَدَهَا فِي جَيْبِهَا بِغَيْرِ تَرَدُّدٍ ، وَأَخْرَجَتْهَا وَهِيَ تَقُولُ لِلْمَرْأَةِ الْمُسْكِينَةِ : « خُذِي هَذَا الدِّينَارَ الذَّهَبِيَّ آيَتَهَا الْخَالَةُ الطَّيِّبَةُ » .

وَتَنَاوَلَتِ السَّيِّدَةُ الْعُجُوزُ الدِّينَارَ الذَّهَبِيَّ ، وَقَدْ ارْتَسَمَتْ عَلَى شَفَتَيْهَا ابْتِسَامَةٌ سَعِيدَةٌ وَقَالَتْ : « أَشْكُرُكَ يَا لَيْلِي . لَا بُدَّ أَنْ يَجْنِيَ الْإِنْسَانُ ثَمَرَةَ أَعْمَالِهِ الطَّيِّبَةِ » . ثُمَّ وَضَعَتْ يَدَهَا بِرَقَّةٍ عَلَى عَيْنِي الْفَتَاةِ الصَّغِيرَةِ ، وَعِنْدَمَا رَفَعَتْ يَدَهَا ، أَطْلَقَتْ لَيْلِي صَيْحَةً دَهْشَةً عَالِيَةً !

* * *





فِي مَكَانِ السَّيِّدَةِ الْعَجُوزِ ، كَانَتْ تَقِفُ فَتَاةٌ حُلُوَةٌ تَرْتَدِي ثَوْبًا سُنْدُسِيًّا
 أَخْضَرَ ، وَشَعْرُهَا الذَّهَبِيُّ الْبَدِيعُ يَنْسَابُ عَلَى كَتِفَيْهَا الرَّشِيقَيْنِ ، وَعَلَى رَأْسِهَا
 تَاجٌ يَتَلَأَلُ ذُو أَلْوَانٍ خِلَابِيَّةٍ ، وَلَهَا زَوْجٌ مِنَ الْأَجْنَحَةِ الذَّهَبِيَّةِ اللَّامِعَةِ . وَإِلَى
 يَمِينِهَا وَقَفَتْ فَتَاةٌ أُخْرَى ، وَلَكِنَّهَا تَرْتَدِي ثَوْبًا أَزْرَقَ ، يُشَبِّهُ فِي لَوْنِهِ وَجَمَالِهِ
 زُرْقَةَ السَّمَاءِ ، وَأَجْنَحَتُهَا مِنَ الْفِضَّةِ الْخَالِصَةِ . وَوَقَفَتْ حَسَنَاءُ ثَالِثَةٌ عَلَى
 الْجَانِبِ الْآخِرِ ، وَبَدَتْ أَجْنَحَتُهَا مُزَيَّنَةٌ بِقَطْرَاتٍ مُضِيئَةٍ مِنَ النَّدى ، وَلَوْ
 ثَوْبَهَا كَوْرَدَةٌ مُتَفَتِّحَةٌ حُمْرَاءَ .

وَقَالَتِ الْحَسَنَاءُ ذَاتُ الرِّدَاءِ الْأَزْرَقِ : « لَيْلَةُ الصَّغِيرَةِ . . . لَقَدْ آتَيْنَا مِنْ
 أَرْضِ الْحُورِيَّاتِ لَكَ نِكَاحًا عَلَى الدَّنَائِيرِ الذَّهَبِيَّةِ الَّتِي أَعْطَيْتَنَا لَنَا . لَقَدْ
 أَرَدْتُ أَنَا وَأُخْتَايَ أَنْ نَعْرِفَ مَا إِذَا كُنْتَ تَمْلِكِينَ قَلْبًا طَيِّبًا شَفِيقًا ، مِثْلَمَا
 تَمْلِكِينَ قَلْبًا يَجْعَلُكَ تُخْلِصِينَ فِي آدَاءِ عَمَلِكَ وَتَقُومِينَ بِهِ عَلَى خَيْرِ وَجْهِ ،
 وَقَدْ وَجَدْنَا أَنَّكَ كَذَلِكَ فَعَلًا ، إِذْ أَنَّكَ قَدْ مَنَحْتَ هَدَايَا الْحُورِيَّاتِ الْغَالِيَةِ
 لِمَنْ اعْتَقَدْتَ أَنَّهُنَّ أَكْثَرُ مِنْكَ حَاجَةً إِلَيْهَا . الْآنَ يَجِبُ أَنْ أُخْبِرَكَ أَنَّ الدَّنَائِيرَ
 الذَّهَبِيَّةَ الثَّلَاثَةَ الَّتِي أَنْفَقْتَهَا شَفَقَةً وَإِحْسَانًا ، سَمَّحُوكَ فِي مُقَابَلِهَا الْحَقَّ فِي
 إِبْدَاءِ ثَلَاثِ رَغَبَاتٍ ، وَبِذَلِكَ تَتَحَقَّقُ لَكَ أَفْضَلُ أَمَانِكَ » .



وَابْتَسَمَتِ الْحَسَنَاءُ ذَاتُ الرِّدَاءِ الْأَخْضَرِ وَقَالَتْ : « هِيَ . . أَخْبَرِنَا آيَتَهَا
الْابْنَةُ الْعَزِيزَةُ ، إِنِّي السَّيِّدَةُ الْعَجُوزُ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا دِينَارُكَ الذَّهَبِيُّ الْآخِرَ .
أَخْبِرْنِي بِرَغْبَتِكَ الْأُولَى » .

وَفِي بَادِي الْأَمْرِ لَمْ تَسْتَطِعْ لَيْلِيَةُ أَنْ تَتَكَلَّمَ ، فَقَدْ عَقَدَتْ الدَّهْشَةَ
لِسَانَهَا . . وَلَكِنَّهَا صَاحَتْ آخِرًا : « أَرْجُوكِ . . إِنَّ أُولَى رَغْبَاتِي أَنْ تَعِيشَ
جَدَّتِي الْحَبِيبَةَ فِي مَتَزِلٍ جَمِيلٍ ، بَدَلًا مِنْ كُوحِهَا الْقَدِيمِ الضَّيِّقِ الْمُظْلَمِ
الْمُتَهَدِّمِ » .

وَابْتَسَمَتِ الْحُورِيَّةُ ثَانِيَةً وَقَالَتْ : « سَأَلْبِي طَلَبَكَ فَوْرًا يَا عَزِيزَتِي ،
خَاصَّةً أَنَّكَ بَدَلًا مِنْ أَنْ تُفَكِّرِي فِي نَفْسِكَ ، تَذَكَّرْتِ جَدَّتَكَ » .
ثُمَّ تَقَدَّمَتِ الْحَسَنَاءُ ذَاتُ الرِّدَاءِ الْأَزْرَقِ إِلَى الْأَمَامِ وَقَالَتْ : « إِنِّي
يَا لَيْلِيَةُ ، الْمَرْأَةُ الْفَقِيرَةُ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا دِينَارُكَ الذَّهَبِيُّ الثَّانِي ، مَا الَّذِي تُرِيدِينَ
أَنْ أَقْدِمَهُ إِلَيْكَ ؟ » .

قَالَتْ لَيْلِيَةُ الصَّغِيرَةُ : « أُرِيدُ أَنْ تَنَالَ جَدَّتِي كُلَّ شَيْءٍ تَطْلُبُهُ ، وَالْأَ
تَعَانِي مِنَ الْفَقْرِ بَقِيَّةَ حَيَاتِهَا » .

وَقَالَتِ الْحُورِيَّةُ الثَّانِيَةُ : « وَهَذِهِ الْأَمْنِيَةُ أَيْضًا سَأَحَقِّقُهَا لَكَ يَا فَتَاتِي
الصَّغِيرَةَ . فَقَدْ آثَرَتِ الْآخَرِينَ عَلَى نَفْسِكَ » .

وَجَاءَ الْآنَ دَوْرُ الْحُورِيَّةِ ذَاتِ الرِّدَاءِ الْوَرْدِيِّ الْجَمِيلِ ، فَتَقَدَّمَتْ إِلَى



لَيْلَةَ ، وَتَنَاوَلَتْ يَدَهَا ، وَقَالَتْ لَهَا وَهِيَ تَضْحَكُ فِي مَرَحٍ : « عَزِيزَتِي لَيْلَةَ ،
إِنَّ الصَّبِيَّةَ الصَّغِيرَةَ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا أَوَّلَ دَنَانِيرِكَ تُرِيدُ أَنْ تَمْنَحَكَ هَدِيَّةً مُكَافَأَةً
لَكَ عَلَى عَطْفِكَ عَلَيْهَا . أَخْبِرْنِي بِأَمْنِيَّتِكَ الْأَخِيرَةِ ، فَقَدْ كُنْتُ أَنَا تِلْكَ
الصَّبِيَّةَ » .

انْتَظَرَتْ لَيْلَةُ فِتْرَةً طَوِيلَةً قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَتْ أَخِيرًا فِي حَيَاءٍ



شَدِيدٍ : « أُرِيدُ أَنْ أَجِدَ دِينَارًا ذَهَبِيًّا فِي جِذَائِي كُلِّ صَبَاحٍ طَوَالَ حَيَاتِي » .
وَصَفَّقَتِ الْحُورِيَّاتُ الثَّلَاثُ بِأَيْدِيهِنَّ الْجَمِيلَةِ فِي مَرَحٍ ، وَهُنَّ يَصْخُنَّ
فِي إعْجَابٍ : « هَذِهِ أُمْنِيَّةٌ حَكِيمَةٌ » .

ثُمَّ قَالَتِ الْحُورِيَّةُ ذَاتُ الرِّدَاءِ الْوَرْدِي : « لَا بُدَّ أَنْ أُحَقِّقَ لَكَ أُمْنِيَّتَكَ
يَا لَيْلِيَّةَ ، لِأَنِّي وَائِقَةٌ أَنَّكَ لَنْ تُنْفِقِي دَنَائِرَكَ الذَّهَبِيَّةَ عَلَى نَفْسِكَ فَقَطْ ، بَلْ
عَلَى الْفُقَرَاءِ أَيْضًا » . ثُمَّ قَبَّلَتْ وَجْهَ لَيْلِيَّةَ .

وَفِي اللَّحْظَةِ التَّالِيَةِ ، بَرَقَ وَمِيزٌ لَامِعٌ مِنْ أَجْنِحَتَيْهَا ، اخْتَفَتْ
الْحُورِيَّاتُ الثَّلَاثُ عَلَى أَثَرِهِ ، تَارِكَاتٍ لَيْلِيَّةَ الْمُخْلِصَةِ فِي الْمَطْبَخِ ، وَهِيَ فِي
أَشَدِّ حَالَاتِ الدَّهْشَةِ مِمَّا رَأَتْ .

كَانَ الْيَوْمُ التَّالِيَّ أَسْعَدَ أَيَّامِ حَيَاةِ لَيْلِيَّةَ . لَقَدْ وَجَدَتْ عِنْدَمَا اسْتَيْقَظَتْ
دِينَارًا ذَهَبِيًّا يَلْمَعُ فِي جِذَائِهَا ، فَقَالَتْ لِنَفْسِهَا فِي ابْتِهَاجٍ : « إِذْنًا فَقَدْ
تَحَقَّقَتْ وَاحِدَةٌ مِنَ الْأَمَانِي ... »

وخلال النَّهَارِ ، سَمَحَتْ لَهَا سَيِّدَتُهَا بِالذَّهَابِ لِرُؤْيَةِ جَدَّتِهَا . وَسُرْعَانَ
مَا رَحَلَتْ وَقَدْ امْتَلَأَتْ بِهِجَةً وَسُرُورًا .

وَلَكِنْ عِنْدَمَا اقْتَرَبَتْ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي اعْتَادَتْ أَنْ تَجِدَ فِيهِ كُوْخَ
جَدَّتِهَا ، تَوَقَّفَتْ فَجْأَةً وَقَدْ غَمَرَتْهَا الدَّهْشَةُ : فَبَدَلًا مِنْ أَنْ تُشَاهِدَ الْكُوْخَ
الْقَبِيحَ بِحَوَائِطِهِ الْمُتَهَالِكَةِ ، رَأَتْ مَنَزِلًا أَنْيقًا جَمِيلًا مُكُونًا مِنْ طَابِقَيْنِ ، قَدْ

أَحَاطَتْ بِهِ حَدِيقَةُ غَنَاءٍ مُزْدَانَةٌ بِالأَشْجَارِ المُورِقَةِ الخَضْرَاءِ ، وَرُصَّتْ عَلَى نَوَافِذِهِ أَصْصٌ بَدِيعَةٌ لَطِيفَةُ الشَّكْلِ ، مَمْلُوءَةٌ بِالْوُرُودِ ذَاتِ الرَّائِحَةِ الذَّكِيَّةِ .
وَهُنَاكَ وَجَدْتُ جَدَّتَهَا تَتَنَظَّرُهَا وَاقِفَةً عَلَى بَابِ الْمَنْزِلِ ، مُرْتَدِّيةً ثَوْباً جَدِيداً جَمِيلاً .

وَمَا إِنِ شَاهَدْتَ الجَدَّةَ لَيْلَبَةَ ، حَتَّى أَطْلَقْتَ صَیْحَةً وَهْتَفَتْ :
« لَيْلَبَةَ ... !! لَيْلَبَةَ ... !! انْظُرِي هَذَا الْمَنْزِلَ الَّذِي أَعْطَتْهُ إِيَّايَ
الْحُورِيَّاتُ أَخيراً ! إِنَّهُ بِفَضْلِ إِخْلَاصِكَ وَصَفَاءِ قَلْبِكَ » .
لَقَدْ تَحَقَّقْتُ أُمْنِيَّةَ لَيْلَبَةَ الأُولَى ، وَقَادَتْهَا جَدَّتُهَا دَاخِلَ الْمَنْزِلِ وَارْتَهَا كُلَّ شَيْءٍ ، وَقَدْ بَدَأَ عَلَيْهَا الْفَخْرُ وَالرِّضَا .

كَانَ هُنَاكَ بِسَاطٌ جَمِيلٌ يَغْطِي الأَرْضَ ، وَعِدَّةٌ مَقَاعِدَ أَيْقَةِ مُرِيحَةٍ ،
وَمِنْصَدَةٌ دَقِيقَةُ الصَّنْعِ ، كَذَلِكَ شَاهَدْتُ كَمِّيَّاتٍ مِنْ كُلِّ أَنْوَاعِ الطَّعَامِ
الجَيِّدِ فِي مَخْزَنِ الْأَطْعِمَةِ .

وَفِي الطَّابَقِ التَّالِي شَاهَدْتُ لَيْلَبَةَ غُرْفَتَيْنِ جَمِيلَتَيْنِ لِلنَّوْمِ ، بِكُلِّ مِنْهُمَا سَرِيرٌ
أَبْيَضٌ فَصَاحَتْ : « الْآنَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَعِيشَ هُنَا عَلَى الدَّوَامِ يَا جَدَّتِي
العَزِيزَةِ . لَقَدْ أَصْبَحَ لَدَيْكَ كُلُّ مَا تَحْتَاجِينَ إِلَيْهِ ، كَمَا أَنَّي سَأَحْصِلُ عَلَى
دِينَارٍ ذَهَبِيٍّ كُلِّ صَبَاحٍ ، وَبِذَلِكَ يَكُونُ لَدَيْنَا مَا يَكْفِينَا حَقًّا » .



وهكذا أَصْبَحَتْ لَيْلِيَّةٌ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى الْعَمَلِ مَعَ نَاعِسَةٍ وَجَمِيلَةٍ ،
وَتَرَكْتُ مَنْزِلَ السَّيِّدِ وَالسَّيِّدَةِ بَعْدَ أَنْ حَصَلْتُ مِنْهَا عَلَى مُكَافَأَةٍ كَبِيرَةٍ ،
وَذَهَبْتُ لِتَعِيشَ فِي الْمَنْزِلِ الْأَبْيَضِ الصَّغِيرِ ، حَيْثُ تُعْنَى بِشُؤْنِ جَدَّتِهَا .
وَعَاشْتُ هِيَ وَجَدَّتُهَا فِي سَعَادَةٍ مُتَّصِلَةٍ دَائِمَةٍ .

* * *

أَمَّا نَاعِسَةٌ وَجَمِيلَةٌ ، فَقَدْ وَجَدْنَا أَنَّ الْعَمَلَ أَصْبَحَ شَدِيدَ الْمَشَقَّةِ عَلَيْهِمَا
عِنْدَمَا تَرَكَهُمَا لَيْلِيَّةُ الصَّغِيرَةُ ، الَّتِي كَانَتْ تَقُومُ بِالْقِسْطِ الْأَكْبَرِ مِنَ الْعَمَلِ .
وَلَكِنَّ ضَرْبَاتِ وَوُخْزَاتِ الْحُورِيَّاتِ قَدْ عَلَّمَتْهُمَا دَرْسًا لَنْ تَنْسِيَاهُ ، فَلَمْ
تَعُودَا إِلَى كَسَلِهِمَا مَرَّةً أُخْرَى .





أسئلة في القصة

- ١ - كانت ناعسة تشبه جميلة في شيء ، وتختلف عنها في أشياء . اذكر وجه الشبه ، وموضع الاختلاف .
- ٢ - كيف كانت لبلة سبباً في عدم طرد ناعسة وجميلة من خدمة سيدتهن ؟
- ٣ - اذكر أهم الصفات التي ميّزت لبلة عن زميلتها .
- ٤ - ماذا كانت أمانى لبلة الصغيرة في الحياة ؟
- ٥ - من التي قامت بأكبر نصيب من العمل يوم الوليمة ؟
- ٦ - ماذا حدث للفتيات الثلاث ليلة الوليمة ؟ .
- ٧ - « أنا واثقة أن الحوريات قد كافأت لبلة الصغيرة » . . من قالت هذه العبارة ؟ ومتى قالتها ؟

-
- ٨ -- لمن أعطت لبلبة دينارها الأول؟ ولماذا أعطته؟
- ٩ -- كيف استقبلت زميلتا لبلبة خبر إنفاقها دينارها الأول؟
- ١٠ -- كيف أنفقت لبلبة دينارها الثاني؟
- ١١ -- «إننى لا أملك فلساً واحداً فى هذه الدنيا يا صغيرتى». من قالت هذه العبارة؟ ولمن قالتها؟
- ١٢ -- ماذا حدث عندما منحت لبلبة دينارها الثالث السيدة الطاعنة فى السن؟
- ١٣ -- ماذا كانت أولى رغبات لبلبة من الحوريات؟
- ١٤ -- «أود أن تنال جدتى كل شىء تطلبه». لمن قالت لبلبة هذه العبارة؟
- ١٥ -- كيف تحققت أولى آماني لبلبة؟
- ١٦ -- ما الذى تستفيدة من هذه القصة؟
- ١٧ -- اكتب ملخصاً لهذه القصة فى ثلاث صفحات من إنشائك.
-

٢٠٠٥/٤٣٥١	رقم الإيداع
ISBN 977-02-6772-4	الترقيم الدولي

٧/٢٠٠٥/٣

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع .)

المكتبة الخضراء للأطفال

روائع من القصص ، تتألق بالخيال والأسطورة تقدمها ((دار المعارف))
لنشئة الأقطار العربية فيجدون فيها ما يناسب خيالهم ويسير أرواحهم
وتطلعاتهم ، فى إطار التعبير الجيد والحروف المشكولة ، والإخراج الفنى
المزين بالرسوم واللوحات الملونة .

وهى قصص يعتز بها كل فتى وفتاة ، ويعتز بها أولياء أمور أبنائنا ورجال
التربية والتعليم ، فهى تغذى النشء وترفع نفوسهم وتوجههم الوجهة
الصحيحة إلى طريق الخير والجمال .

صدر منها :

- | | |
|------------------------------------|---------------------------|
| ٢٨ - الحصان الطيار | ١ - أطفال الغابة |
| ٢٩ - أميرة القصر الذهبى | ٢ - سندريلا |
| ٣٠ - دنائير لبلة | ٣ - السلطان المسحور |
| ٣١ - نهر الذهب | ٤ - القداحة العجيبة |
| ٣٢ - خاتم السلطان | ٥ - البجعيات المتوحشات |
| ٣٣ - المرأة السحرية | ٦ - الأميرة الحسنة |
| ٣٤ - بنات الصيد | ٧ - الرفيق المجهول |
| ٣٥ - الوزير الحكيم | ٨ - الأميرة والثعبان |
| ٣٦ - سر اللحية البيضاء | ٩ - الملك عادل |
| ٣٧ - سر الشعر الأسود | ١٠ - البلب |
| ٣٨ - القدم الذهبية | ١١ - الأنف العجيب |
| ٣٩ - الرحلة العجيبة لعروس النيل | ١٢ - الجميلة النائمة |
| ٤٠ - سر العلبة الذهبية | ١٣ - عروس البحر |
| ٤١ - التاج المسحور | ١٤ - عقلة الأصبع |
| ٤٢ - عفازيت نصف الليل | ١٥ - الأخوات الثلاث |
| ٤٣ - النجم الكبير | ١٦ - البنت والأسد |
| ٤٤ - مملكة العدل | ١٧ - المغامر الجرىء |
| ٤٥ - الصياد المسكين والمارد اللعين | ١٨ - قصير الذيل |
| ٤٦ - بدر الدور والحصان المسحور | ١٩ - الليمون العجيب |
| ٤٧ - مغامرة زهرة مع الشجرة | ٢٠ - فى جزيرة النور |
| ٤٨ - أمير فى بلاد الأقزام | ٢١ - الفأرة البيضاء |
| ٤٩ - الطيلة المسحورة | ٢٢ - جبل العجائب |
| ٥٠ - حلم من دخان | ٢٣ - أليس فى بلاد العجائب |
| ٥١ - بلاد النهر | ٢٤ - الراعى الشجاع |
| ٥٢ - حسنة والثعبان الملكى | ٢٥ - الصياد الماهر |
| ٥٣ - تائه فى القناة | ٢٦ - الكرة الذهبية |
| | ٢٧ - الشاطر محظوظ |

